

الدرس الأول قواعد في العقيدة

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبده ورسوله الصادق الامين - [00:00:09](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم بمنه وكرمه وجوده وفضله واحسانه انه جواد كريم ثم اما بعد فسوف نقتطع هذه الدروس العلمية باذن الله عز وجل في شرح جمل عظيمة كبيرة فخمة -

[00:00:46](#)

من قواعد اهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى في شتى ابواب العقيدة سواء منها ما يتعلق بتوحيد الربوبية او بتوحيد الالهية او بتوحيد الاسماء والصفات او بما يتعلق بالصحابة او القضاء والقدر - [00:01:11](#)

وكافة ابواب الاعتقاد التي تقرأونها في كتب اهل السنة والجماعة ولن نطرق هذه المسائل على طريقة التجزيء والتفريع وانما سنطرقها على طريقة التأصيل والتفصيل فان طريقة التأصيل والتفصيل من انفع الطرق التي ينبغي لطالب العلم ان يحرص عليها وعلى فهمها - [00:01:31](#)

فان الفروع كثيرة وتجعل العقل بالف حيرة ان لم تكن تنظم في قواعد تسهل الرجوع للفوائد فعلى طالب العلم ان يحرص على جمع الاصول والقواعد في الفن الذي يريد ان يفهمه ويدرسه - [00:01:54](#)

فاذا جاء الى الفقه فليحرص على استجماع قواعده واذا جاء الى العقيدة فليحرص على استجماع قواعدها واذا جاء الى المصطلح فليحرص على استجماع قواعد وهكذا اذا جاء في التفسير وغيرها من الفنون - [00:02:16](#)

فان من حاز الاصول لانت له الفروع والجزئيات ولا ينبغي لطالب العلم ان يشغل نفسه كثيرا ويقطع اوقاته في التعرف على احكام الجزئيات والفروع فان الفروع كثيرة والافاق قصيرة - [00:02:33](#)

ولربما يقطع الانسان وقتا طويلا في هذه الفروع ثم يخرج من هذه الدروس ولا ولم يحصل شيئا ولذلك من حرص على التعلم على طريقة التأصيل والتفصيل فسيكون راسخا في العلم - [00:02:50](#)

في اقصر زمان وباقل كلفة فوصيتي لكم ايها الاخوان بالقواعد فعندنا هنا قواعد عقديّة تربو على المئة قاعدة وزيادة قرابة المئة والثلاثين قاعدة وهي خلاصة ما قرره اهل العلم في هذه الابواب - [00:03:05](#)

وهي خلاصة قراءة كتب عقديّة كثيرة ولله الحمد والمنة فانا اهاب بكم ان تحفظوها وان تكثرُوا الاطلاع عليها وان تتفقهوا فيها فانها من اعظم الاسلحة التي يدرها طالب العلم عقيدته في الله عز وجل - [00:03:26](#)

وفي رده على اهل البدع والشبه والاهواء وهذه القواعد الفتها على طريقتين على طريقة نظم عبارة عن ارجوزة مئة بيت وعن طريقة قواعد غردت بها في موقع التويتر الخاص بي - [00:03:49](#)

وجمعها بعض الطلبة وافردوها في رسالة وحققوها واخرجوها وهي التي بين ايديكم بما اظن انتوا عندهم المتن النظم ولا النثر النثر هذه القواعد منظومة في ارجوزة اسمها الارجوزة العقديّة في قواعد اهل السنة والجماعة - [00:04:11](#)

واظنها الارجوز المفيدة في قواعد العقيدة وتجودونها في الانترنت في صفحتي الخاصة في صيد الفوائد فمن اراد ان يطلع عليها فليكتب في معرف الانترنت وليد السعيدان سيد الفوائد تخرج له الصفحة مباشرة - [00:04:36](#)

تحية هلا بهذه الوجوه الطيبة التي اقبلت على دراسة العقيدة الصحيحة بزمان كثر فيه المتخوضون في عقيدة اهل السنة والجماعة

بالباطل تارات كثيرة فنأخذ ان شاء الله عز وجل هذه القواعد واحدة تلو اخرى - [00:05:01](#)

وسيكون طريقتي في الشرح انني اوضح معنى القاعدة ثم دليل القاعدة ثم اوضح فرعاً او فرعين على هذه القاعدة وننتقل الى التي بعدها مباشرة بان القواعد طويلة والوقت قصير وضمن لكم ان شاء الله ان لا نخرج من قاعدة الا وقد فهمناها - [00:05:22](#)
بعبارات يسيرة ومن اراد الاستزادة من الشرح فلي كتاب اسمه القواعد المذاعة في مذهب اهل السنة والجماعة في الف صفحة بقرابة
ثلاثة مجلدات تكلم عن هذه القواعد فمن اراد الازدياد من الفروع - [00:05:42](#)

والادلة وكلام اهل العلم عن هذه القاعدة فليرجع الى هذا الى هذا الكتاب وبالمناسبة كتاب القواعد المذاعة الفتة على طريقتين
القواعد المذاعة الصغير والقواعد المذاعة الكبير وانا اشير في هذا الى القواعد المذاعة الكبير - [00:06:07](#)
الكبير تجدونه في صفحة صيد الفوائد اريد من واحد منكم ان يقرأ القواعد واحدة واحدة نشترط في القارئ شرطين الاول ان
يكون صوته جميلاً ولا يلزم ان يكون اجمل من صوتي - [00:06:26](#)

الشرط الثاني ولا ادري عن الشيخ علي هل سيحقق الشرط الثاني او لا ان تكون قراءته سليمة من الاخطاء النحوية لانني لا اعرف
النحو وقد يخطئ ولا ادري بسم الله نبداً - [00:07:02](#)

تفضل اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. نحمده جل جلاله ونصلي ونسلم على نبيه كريم
وعلى اله وصحبه والتابعين اما بعد قال شيخنا وليد حفظه الله وغفر له وللحاضرين - [00:07:41](#)

وصيتي لكل الدعاة الى الله ان يركزوا في المقام الاول على نشر العقيدة الصحيحة وتصحيحها في القلوب والا يشغل النوم عن
تقريرها شاغل ولا صارف. وسوف نغرد ابتداء من اليوم بجمل من القواعد العقائدية والمسائل العقائدية في - [00:08:27](#)
مذهب اهل السنة والجماعة رحم الله امواتهم وثبت احياءهم القاعدة الاولى اهل السنة والجماعة لا يأخذون معتقدهم الا من الكتاب
والسنة لا يأخذون معتقدهم الا من الكتاب والسنة والعقل عندهم وسيلة لفهم النقل. فلا اصول اخرى يساق منها المعتقد - [00:08:45](#)
القاعدة الثانية اهل السنة لا يفهمون الكتاب والسنة فيما يتعلق بنصوص العقائد خاصة الا على فهم سلف الامة من الصحابة والتابعين
لهم باحسان فكل فهم يخالف فهم سلف الامة في العقيدة والعمل فهو فهم باطل ورأي عاطل فاصح - [00:09:10](#)
حلفه في الكتاب والسنة هو فهم الصحابة فلا نعدوه طرفة عين القاعدة الثالثة اهل السنة لا يقحمون عقولهم في امور الغيب بل
يقفون عند حدود الدليل فلا يتخوضون بعقولهم في استكشاف ما وراء الغيب - [00:09:31](#)

القاعدة الرابعة الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد هذه الاصول الثلاثة والقواعد الفخمة التي قرأها الشيخ وفقه الله هذه
هي عقيدة اهل السنة والجماعة وان كنا نريد ان نوقف - [00:09:52](#)

الدروس في هذه الدورة على شرح هذه القواعد لكفى فاذا اردت ان تشرح لغيرك عقيدة اهل السنة فايك ان تدخل معه في اي اصل
من الاصول قبل ان تقرر في ذهنه هذه القواعد الثلاثة - [00:10:08](#)

هذه القواعد الثلاث عليها مدار كتب اهل السنة والجماعة كل عقيدة اهل السنة والجماعة ترجع الى هذه القواعد الثلاث من لم يؤمن
بواحدة من هذه القواعد الثلاث فهو مبتدع وجميع من خالف اهل السنة والجماعة في اي جزئية عقدية انما سبب مخالفته هي الوقوع
في مخالفة واحدة من هذه الاصول - [00:10:22](#)

فمن اهل البدع من خالف اهل السنة لانه لم يأخذ عقيدته من الكتاب والسنة ومن اهل البدع من خالف اهل السنة لان لانه من خالف
اهل السنة لانه فهم الادلة على غير فهم الصحابة - [00:10:45](#)

ومن اهل البدع من خالف اهل السنة لانه اقحم عقله الضعيف فيما وراء الغيب فاذا لا بد ان نقرر في اذهان العامة وفي اذهان الصغار
والكبار والذكور والاناث والناس والجن - [00:11:00](#)

ان نقرر في اذهان الجميع انه لن يكون سنياً الا اذا امن بهذه الاصول الثلاثة ثم بعد ذلك حتى لو لم يفهم شيئاً من عقيدة اهل السنة
والجماعة ما دام مقراً - [00:11:14](#)

ومعتقداً بهذه الاصول الثلاثة فهو على خير عظيم هذا هو السني وهي قواعد ثلاثة متلازمة ولذلك قرأناها في نسق واحد القاعدة

الاولى ان اهل السنة والجماعة يقصرون اخذ معتقداتهم على اصلين اثنين لا ثالث لهما - [00:11:25](#)

على كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ليس هناك مصدر ثالث يساق منه الاعتقاد فاي عقيدة يقررها اهل السنة فانظر ما تحتها مما يؤديها تجد قال الله وقال رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:11:43](#)

فلا يدخلون في هذا الباب متأولين بآرائهم ولا متوهمين باهوائهم فعقائدنا توقيفية على الكتاب والسنة. من جاءك بعقيدة يريد منك ان تعتقدها فالواجب عليك ان تنظر في برهانه ومستنده. فان وجدته اية - [00:12:00](#)

او حديثا فاذا اعتقادك لها صحيح. قال الله عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. وقال الله عز وجل والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد تركت فيكم ماء - [00:12:15](#)

تمسكنم به لن تضلوا بعده كتاب الله وفي رواية قال وسنتي وقال صلى الله عليه وسلم فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي تمسكوا بها الحديث وقال صلى الله عليه وسلم كل الناس يدخلون الجنة الا من ابى. قالوا ومن يأبى يا رسول الله؟ قال من

اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد - [00:12:35](#)

الابى والادلة من الكتاب والسنة التي تأمر بمتابعة الكتاب والسنة والتمسك بهما. والعض عليهما بالنواجذ واتباعهما والاستمسك بهما كثيرة لا تكاد تحصر. وقد اجمع على تقرير هذه القاعدة اهل السنة والجماعة. فاذا اي عقيدة لا يدل عليها نص من كتاب الله -

[00:12:57](#)

او حديث صحيح من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي عقيدة باطلة فان قلت وهل هذا الاصل كافي اقول لا لا يكفي هذا الاصل الا مقرونا بالاصل الثاني والقاعدة الثانية - [00:13:18](#)

وهي انك لا تفهم هذا النص الا على ضوء فهم السلف الصالح من الصحابة والتابعين واتباعهم من السلف والائمة فلا حق لك ان تفهم في ادلة الاعتقاد فهما مخالفا لفهم الاوائل - [00:13:33](#)

لان المتقرر باجماع اهل السنة ان الفهم في نصوص الاعتقاد توقيفي لا يصح الاجتهاد فيه فكما ان الادلة في الاعتقاد توقيفية فكذلك فهما للادلة توقيفي لا حق لاحد ان ياتي بفهم - [00:13:49](#)

جديد لي دليل من ادلة الاعتقاد فمن جاءك يريد منك ان تفهم من قول الله عز وجل بل يدها مبسوطتان انها النعمة والقدرة فقل له هذا فهمك انت لكن السلف متفقون - [00:14:05](#)

انها يد لائقة بجلال الله عز وجل وعظمته لا تخوض في فهم نصوص الصفات كتابا وسنة الباب قد سد لا حق فهمك لك انت اي فهم يطرأ عليك في دليل من ادلة الكتاب والسنة. فاعرضه على فهم الصحابة. فان وجدت ما يؤديه ويشهد له - [00:14:19](#)

فاذا فهمك صحيح. واما اذا وجدته مجانباً لفهم السلف فاعلم انه فاسد وقد دلت الادلة الكثيرة الصحيحة من الكتاب والسنة على وجوب متابعة الخلف لفهم السلف ولي فيها رسالة مختصرة اسمها تذكير الخلف - [00:14:41](#)

بوجوب اتباع فهم السلف لادلة الكتاب والسنة. وانتبهوا انتبهوا من هذه الدعوات الفاجرة الداعرة الائمة التي تريد من الامة اطراح فهم السلف لانهم قوم قد ماتوا ولانهم اناس تعاملوا مع النصوص على ضوءهم مخرجات عصرهم - [00:15:00](#)

ونحن لنا عقول ولهم عقول ونحن في عصر كثر فيه المكتشفات وتعددت فيه المخترعات. فلماذا تربطون فهمنا من اناس قد ماتوا الى اخر تلك الدعوات الابليسية والنفخات الشيطانية التي يراد منها - [00:15:25](#)

فصل فهم السلف عن الادلة حتى يدخل كل مبتدع بما شاء في الاستدلال بالكتاب والسنة على بدعته فان الكتاب والسنة حمالة وجوه حمالة وجوه فاذا لم تربط لا سيما في ادلة الاعتقاد بفهم السلف فاننا حينئذ لن - [00:15:46](#)

لن نستطيع رد المبتدعة ولذلك يقول الله عز وجل ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين. والصحابة داخلون في وصف المؤمنين بالاصالة في المقام الاول - [00:16:09](#)

واتباع سبيلهم اي اتباع عقيدتهم اتباع فهمهم اتباع طريقتهم اتباع اجماعهم الذي يتبع غير سبيل المؤمنين وهم الصحابة نوله ما تولى ونصره جهنم وساءت مصيرا نظر النبي صلى الله عليه وسلم يوما للسماء - [00:16:27](#)

فرأى النجوم تتلألأ فقال النجوم امانة للسماء. فاذا ذهبت النجوم اتى السماء ما تواعد وانا امانة لاصحابي. فاذا ذهبت اتي اصحابي ما يوعدون واصحابي امانة لامتي. فاذا ذهب اصحابي اتي امتي ما تعد - [00:16:51](#)

فمن كان ملتزما بفهم الصحابة لادلة الكتاب والسنة فهو في امان فهو في خير فهو في دعة فهو في راحة نفسية فهو على الحق والصراط المستقيم والمنهج القويم والهدى والخير - [00:17:10](#)

ولكن متى ما حاد فهمك في ادلة الكتاب والسنة عن الصراط المستقيم الذي قرره الصحابة فاعلم انك قد خرجت عن الطريق الصحيح قد خرجت عن الطريق الصحيح ولذلك جميع الطوائف التي ظلت في الاعتقاد - [00:17:23](#)

من اسباب ضلالها انها ارادت ان تفهم ارادت ان تفهم من ادلة الاعتقاد كتابا وسنة فهما مخالفا لماذا؟ لفهم السلف الصالح يقول النبي صلى الله عليه وسلم فعليكم بسنتي هذا انتهينا؟ هذا الاصل الاول - [00:17:40](#)

لكن الاصل الثاني وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ذات الامور ومن محدثات الامور محدثات فهم جديد محدثات فهم جديد يخالف فهم السلف. فكما انه لا يجوز للخلف ان - [00:17:57](#)

تعبدوا بعبادة لله لا يعرفها السلف فكذلك لا يجوز للخلف ان يفهموا في الادلة فهما لا يعرفه السلف فنحن السلف في اقوالنا وفي اعمالنا وفي فهو منا في فهو منا نتابعهم - [00:18:19](#)

هذا متى يقال به؟ يقال به اذا كان السلف متفقيين اذا كان السلف متفقيين على هذا الفهم لم يخالفه احد اما اذا اختلف السلف في فهم اية فحين اذ لا يجب على الخلف لا ان يتبعوا هذا ولا ان يتبعوا هذا وانما مجال المسألة مجال اجتهادي. لكن اذا - [00:18:37](#)

على فهم نص من نصوص الكتاب او السنة فانه لا يجوز لمن بعدهم ان يأتي بفهم جديد لما؟ لان فهمهم متفق عليه ومجمع عليه. والمتقرر في قواعد الاصول ان الاجماع - [00:18:57](#)

حجة شرعية يجب قبولها واعتمادها والمصير اليها وتحرم مخالفتها. وهذه القاعدة متفق عليها بين اهل السنة والجماعة فان قلت اضرب لنا مثالين فقط مع ان الامثلة كبيرة مثالين على اهمية فهم الادلة على فهم السلف. اقول خذ مثالين - [00:19:11](#)

ان من العقائد الكفرية عند المعتزلة ان القرآن مخلوق مع ان اهل السنة مجمعون على ان من قال بان القرآن مخلوق فانه كافر يأتيك المعتزل ويقول انا اعتقد ان القرآن مخلوق واستدل على هذه العقيدة بالقرآن - [00:19:35](#)

ابي القرآن تستدل على هذا الكفر؟ قال نعم القرآن يدل على هذه العقيدة اين قال في مواضع متعددة منها قول الله عز وجل ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث - [00:19:57](#)

الا استمعوه وهم يلعبون قال محدث والمحدث هو المخلوق والمقصود بالذكر القرآن. يعني ما يأتيهم من قرآن من ربهم مخلوق ماذا تقول ايها السني تقول ان العلماء اختلفوا في سند هذه الاية فمنهم من صححها ومنهم من ضعفها - [00:20:15](#)

ثواب لا يقول بما انك تريد دليلا من الكتاب والسنة على العقيدة انا جئتكم انا جئتكم بدليل من القرآن على هذه العقيدة اقبل عقيدتي تقول لا انت جئت بدليل من القرآن صح - [00:20:33](#)

لكن اين الاصل الثاني وهي انك فهمت هذا القرآن على فهم ايش؟ مخالف لفهم السلف الصالح. وكل فهم خالف فهم السلف الصالح في مسائل العقيدة والعمل فانه باطل فان السلف متفقون من الصحابة والائمة الى وقتنا هذا - [00:20:46](#)

ان معنى محدث اي الشيء الجديد الذي لم يكن موجودا من قبل بمعنى ان القرآن كان ينزل منجما حسب الوقائع والاحوال والحوادث. فكلما جاءهم ذكر جديد استمعوه وهم يلعبون يقابلونه بالاعراض - [00:21:06](#)

عنه فاذا محدث معناها جديد وليس معناها مخلوق ويلزم الامة لزوم عين ان تفهم من كلمة محدث انه جديد ولا يحل لاحد ان يفهم منها انه مخلوق لان هذا الفهم فهم مخالف لفهم السلف الصالح - [00:21:23](#)

افهمتم هذا؟ فاذا متى ما فك الكتاب والسنة عن فهم السلف فالمبتدع سيجد في الكتاب والسنة دليلا لبدعته لانه اول وسيلوي عنق الدليل حتى يوافق بدعته فاذا فهم السلف عبارة عن سياج - [00:21:42](#)

عبارة عن حامي يحمي ادلة الكتاب والسنة عن ولوغ المبتدعة فيها او وصولهم الى الاستدلال بها متى ما فك الادلة عن فهم السلف

فسيلغوا بادلة الكتاب والسنة هؤلاء المبتدعة خذ مثالا اخر - 00:22:00

خذ مثال اخر ما حكم دعاء النبي صلى الله عليه وسلم واستغفاره بعد موته؟ نحن معاشر اهل السنة نقول هذا شرك لا يجوز لا يجوز استغفاره بعد موته ولا يجوز ان يطلب منه الشفاعة ولا يجوز ان يدعى بعد موته - 00:22:20

جاءنا صوفي وقال بل يجوز ذلك كله بدليل القرآن بل يجوز ذلك كله بدليل القرآن الله اكبر بدليل القرآن قال نعم عندنا اية تدل على جواز الاستغاثة برسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موته - 00:22:37

اين هي قال اسمع في قول الله عز وجل في سورة النساء ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول فوجدوا الله توابا رحيمًا وهذا المجيء مجيء مطلق - 00:23:00

ويدخل فيه المجيء له في حياته والمجيء له بعد مماته هو يفهم ان جاؤوك صالحة للمجيئين مجيء بعد قبل وفاته ومجيء بعد مماته كيف ترد عليه ردا عليه بالاصل الاول الجواب لا جاءك على عقيدته بدليل من القرآن - 00:23:18

ولذلك قلت ان الاستدلال بالقرآن لوحده على مسائل الاعتقاد لا يكفي لابد من ارنه بالاصل الثاني وهو الا نفهم القرآن والسنة الا على فهم القرآن والسنة الا على فهم السلف الصالح. فتقول له لقد اجمع السلف الصالح من الصحابة والتابعين على ان المجيء هنا مقصور على المجيء له في حياته - 00:23:38

بدليل انهم كانت تصيبيهم في المدينة المصائب العظام وليس بينهم وبين القبر الا بضع خطوات فقط. ولم يثبت عن احد منهم انه كان يأتي للقبر مستغيثا او مستغفرا او داعيا او مستكشفا - 00:24:02

في هذا الكرب الذي نزل عليهم مضى عصر الصحابة على ذلك وعصر التابعين على ذلك واتباع التابعين على ذلك لم يثبت عن احد ممن له قول معتمد في الامة انه - 00:24:17

كان يأتي الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيفعل عنده ذلك بل كانوا ينهاون من يأتي للصلاة والسلام عليه يخصه قريبا انهم ينكرون عليه ويقولون ويستدلون على ذلك بقول النبي صلى الله عليه وسلم وصلوا علي حيثما كنتم فان صلاتكم تبلغني او كما قال صلى الله عليه وسلم - 00:24:30

ففهم السلف مطلوب بل ان صوفيا قال ان النذر للقبور جائز. والذبح عند القبور جائز. والطواف حول القبور جائز بدليل القرآن. في قول الله عز وجل الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:24:53

لو لم يكن عندك الاصل الثاني لما استطعت ان ان ترد عليه فهذا الاصل الثاني سلاح قوي ايها الاخوان احفظوه. كل فهم يخالف فهم السلف في مسائل العقيدة والعمل فانه فهم فانه باطل - 00:25:11

فان قلت وهل هذا الاصل الثاني كافي فنقول لا بد من قرنه بالقاعدة الثالثة. وهي حجب العقل عن التوغل في امور الغيب لا يجوز للعقل ان يتخوض في مسائل الغيب بلا علم ولا برهان - 00:25:26

فان الغيب عالم عظيم جدا بل ان عالم الغيب اكبر من عالم الشهادة ولذلك الله عز وجل يستدل على ربوبيته بكونه عالما للغيب والشهادة فبدأ بعلم الغيب قبل الشهادة لان عالم الشهادة الذي نراه - 00:25:45

انما هو نقطة صغيرة في عالم في عالم ذلك الغيب والله عز وجل لما خلق العقول جعل لها حدودا وطاقات لا يزال تفكير العقل سليما لا يزال تفكير العقل سليما ما دام داخل حدوده وطاقاته - 00:26:02

لكن متى ما ابعده عن هذه الطاقة؟ عن هذه الحدود فان العقل سوف يتعطل ولن يرجع لك ولا بخفي حنين ولذلك اغلب من تهوك وضل وحارا في مسائل الاعتقاد - 00:26:22

هم هؤلاء الذين سمحوا لعقولهم بان تتخوض في مسائل الغيب لماذا هذه القاعدة مهمة هذه قاعدة مهمة لاننا ندرس عقيدة ايش اهل السنة والجماعة وعقيدتنا مبنية على امور وغيبيات على امور غيبيات. فاذا لا بد ان نمرس الطالب - 00:26:38

اللي نبي نعلمه عقيدة اهل السنة لا بد ان نمرسه في بداية الامر على انه سيمر في طريق تعلمك مسائل غيبية كثيرة الايمان بالله غيب الايمان باسمائه غيب بصفاته غيب عذاب القبر غيب نعيم القبر غيب سؤال القبر غيب البعث - 00:27:01

غيب يوم القيامة غيبة الجنة غيب الملائكة غيب القدر غيب. اللوح المحفوظ غيب فاذا سوف يمر عليه خطوات كثيرة من الغيب فلا بد ان نعلمه في اول الطريق ان كل غيب تمر عليه فايك ان تتخوض فيه - [00:27:20](#)

الا على حدود ما اجازه لك النص انتبهوا قررنا هذه القاعدة في قلوب طلابكم فيما بعد ان اي غيب تمر عليه اياك ان تخوض فيه ولذلك الذي انكر صفة الاستواء على العرش - [00:27:37](#)

سبب انكاره انه لو سمح لعقله الضعيف العاجز ان يتخوض في هذه الصفة. فقال لو قلنا بان الله استوى على العرش هو يقول كذا لو قلنا بان الله استوى على العرش لاستلزم ذلك اننا لو ابعدا العرش لسقط الرب - [00:27:56](#)

هذا هو التخوض الذي نهى عنه احجم عقلك عن التخوض في الغيبات الا في حدود ما جازه لك النص طائفة اخرى انكرت عذاب القبر قالوا لاننا نفتح قبر الكافر فلا نرى عذابا ونفتح قبر المؤمن فلا نرى نعيما. اذا ادخلوا عقولهم - [00:28:20](#)

في مسائل الغيب اقحموا عقولهم في مسائل الغيب منهم من ينكر اتساع القبر على المؤمن وتطبيقه على الكافر لانه بعد دفن المؤمن بليالي حفروا ونبشوا ولم يجدوا الا قبرا كما وضعوا الميت فيه لم يجدوا سبعين ميلا ولا - [00:28:40](#)

وكذلك قبر الكافر وجدوا اضلاعه على ما هي عليه. لم يجدوا انه قد ضاق عليه حتى اختلفت. من الذي اذن لك ان تتخوض ان تحتاج الله في خبره هذا خبر من الشارع - [00:28:59](#)

لا يجب عليك ان تدعن لهذا الخبر ان تسلم لهذا الخبر. ان تؤمن بهذا الخبر سواء وافق مدركات عقلك او كان اوسع من مدركات عقلك من الذي اخبر به الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:29:13](#)

فاذا يجب عليك ان تؤمن به واحذر من ان تخوض في علم الغيب الذين انكروا الملائكة سبب انكارهم انهم خاضوا بعقولهم في عالم في عالم الغيب بل انكروا الجن والجن من عالم - [00:29:30](#)

الغيب فتجد ان هذه الغيبات كثيرة في عقيدة اهل السنة فان لم نك نتعامل معها في اول المشوار بالايمان والتسليم الكامل والاذعان بلا محالة ولا مخاصمة ولا مجادلة ولا مناظرة فاننا سوف نقع في حفر كثيرة وسوف نكفر باشياء - [00:29:45](#)

من الغيب عظيمة جدا وهذا هو الذي جعل الله عز وجل يجعل صفة الايمان بالغيب من اوائل صفات المؤمنين في كتابه الكريم قال الله عز وجل الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب في هدى للمتقين الذين ايش - [00:30:08](#)

يؤمنون بالغيب ثم جاء بالاعمال لان الذي لا ايمان بالغيب عنده لن يصلي اذ كيف تصلي وانت غير مؤمن بغيب الجنة ما الذي يدفعك للصلاة والذي لا يؤمن بالغيب لن يزكي ولن يصوم ولن يربي لحيته - [00:30:27](#)

ولذلك هؤلاء الملاحدة الذين ينكرون الغيب تجد عندهم اعمال عندهم صلاة عندهم حج عندهم زكاة الجواب لا. لما؟ لان الذي يدفع العبد للعباد هو ايمانه بهذا الغيب المستقبلي ايمانه بالله ايمانه بالجنة ايمانه بالنعيم ايمانه بالهور العين. وكلما ازداد ايمانك بالغيب على الوجه السلفي الصحيح كلما ازداد عملك - [00:30:44](#)

فاذا رأيت عندك نقص في الاعمال وكسل في الاعمال فاعلم ان قضية الايمان بالغيب عندك تحتاج الى تاج الى شيء من التصحيح. اذ لو كنت مؤمنا ايمانا حقا بهذا الغيب لطمحت نفسك لتحصيله والوصول والوصول اليه - [00:31:07](#)

هي ثلاث قواعد لا بد من تدريسها للناس جميعا اننا لا نأخذ معتقداتنا الا من الكتاب والسنة وان نفهم الكتاب والسنة على فهم السلف الصالح وان نحجم عقولنا عن التخوض في علم في - [00:31:24](#)

بعلم الغيب في علم الغيب طريقة الشرح واضحة طريقة الشرح واضحة تجاملوني ام صادقون احيانا الطالب يجامل الشارع هل طريقة الشرح واضحة او اغيرها جيد نبدأ نعم تفضل قلتم حفظكم الله القاعدة الرابعة اهل السنة يعتقدون انه لا يتعارض نقل صحيح مع عاقل مع عقل صريح. نعم - [00:31:39](#)

وهذا اصل عظيم عند اهل السنة وان النصوص انتظر قليلا لا يمكن ابدأ ان يأتي نص على خلاف العقل لان الذي خلق العقل هو الذي انزل النص وهو اصدق حديثا واقوم قليلا من خلقه عز وجل - [00:32:11](#)

فلا يمكن ابدأ ان ينزل الله عز وجل من النصوص ما يتعارض مع العقول ولذلك لا نعرف كلمة واحدة عن اهل السنة والجماعة في

اثبات تعارض بين نقل وعقل بل ان جميع من يدعي هذه المعارضة هم اهل البدع - [00:32:31](#)
ولذلك رد عليهم ابو العباس ابن تيمية رحمه الله في نفي هذه الفريا في كتابه العظيم موافقة صحيح المنقول لصريح المعقول والذي طبع باسم تعارض العقل والنقل. اهل السنة يؤمنون بان جميع النصوص الثابتة تتوافق مع العقل - [00:32:48](#)
انتبه لكن اهل البدع قالوا لا يمكن ابدا ان هناك نصوصا لا يمكن ان تمشي مع عقولنا هناك نصوص كثيرة حاولنا بعقولنا ان تتوافق معها ولكنها ابت طبعنا لان عقولهم - [00:33:08](#)

كمؤخراتهم لا تفهموا فهم السلف الصالح. واما اهل السنة لما كان منبثق فهمهم على فهم السلف صارت النصوص مع عقولهم ها متصاحبة متوافقة متألفة متواددة ليس بينها اضطراب ولا اشكال ولا الغاز ولا تنافر ولا تباض - [00:33:27](#)
قالوا ماذا تقول في قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل؟ عبدي جعت فلم تطعمني. هل الله يجوع؟ هل هذا النص يتوافق مع العقل يفرض فرضا ان الله لا يتصف بشيء من صفات النقص. وهذا النص يقول عبدي جعت فلم تطعمني -

[00:33:49](#)

عبدي ظمأت فلم تسقني. مرزئت فلم تعدني اذا لم يكن هذا الحديث يتعارض مع العقل فاي شيء اذا يتعارض مع العقل قلنا ابدا لا يتعارض مع العقل انتم كذابون انتم دجاله - [00:34:08](#)
انتم افاقون والله هذا الحديث يتفق مع العقل الاتفاق الكامل فان الله عز وجل خاطبنا في كتابه وفي سنة نبيه صلى الله عليه وسلم بالاساليب العربية التي تعرفها العرب من كلامه. قرأنا عربيا ولا يا جماعة - [00:34:27](#)

ادلة الوحي العربية في الفاظها وفي تراكيبها واستعمالاتها ومعانيها. ليست عربية في اللفظ فقط عربية في التراكيب والمعاني والاساليب لو جاء ملك من ملوك الارض وقال اوما علمتم انني بالامس قد جعت ولم يطعمني احد منكم - [00:34:44](#)
قالوا كيف تجوع وانت الملك ومخازن بيتك ممتلئة من الاطعمة مخازن بيوت الملوك ما شاء الله مليئة من الاطعمة قال الفقراء في البلد كثير ولم يطعمهم احد اما علمتم لو اطعمتموهم كانكم اطعمتموني انا - [00:35:09](#)

بل ان الله عز وجل يقول في القرآن من ذا الذي يقرض الله ذو الخزائن الملاء التي لا تنفذ يقول لعباده من يقرضني؟ ما المقصود بهذا المقصود من يقرض عبدي الضعيف - [00:35:28](#)
وهذا شأن الملك الحريص على عباده الحريص على شعبه. فالملك الذي يحس بشعبه هو الذي يقول من اطعم جائعا في بلدي فكأنما اطعمني من سقى ضامعا في بلدي فكأنما سقاني. من عاد مريضا في بلدي فكأنما عادني. هذا اسلوب عربي معروف - [00:35:43](#)

هذا اسلوب عربي معروف. بل انك قد تدافع عن امرأة من الشعب فاذا وصل الخبر للملك قال بارك الله فيك والله لكأنك دافعت عن زوجتي واما الملوك الذين لا يهمهم امور شعبهم هؤلاء خارجون عن دائرة - [00:36:07](#)
الاهتمام اصلا هذا اسلوب عربي معروف. فالله يقول جعت والله لا يجوع سبحانه وتعالى ولكن جاء عبده بدليل ان اخر الحديث يفسر اوله قال العبد كيف تجوع وانت رب العالمين؟ قال اما علمت ان عبدي فلانا جاع فلم تطعمه؟ اما - [00:36:27](#)

فلو اطعمته لوجدت ذلك عندي كيف تظما وانت رب العالمين؟ اما علمت ان عبدي فلانا استسقاك؟ فاذا الذي جاء حقيقة هو من؟ هو العبد الذي ظمأ حقيقة هو من؟ هو العبد - [00:36:48](#)

الذي مرض حقيقة هو العبد وليس هو الله. لان الله منزه عن كل عيب ونقص. ولكن هذه النسبة جرت على عربي وهو ان الكامل ينسب ما يحل بالضعيف به ينسب ما يحل بالضعيف به من باب حث من حوله على كشف كربته - [00:37:05](#)
هذا اسلوب عربي معروف الكامل هو الملك الضعيف هو العبد ذو الكربة فالكامل يأتي ويقول جعت والمقصود جوع عبده من اطعم هذا فكأنما اطعمني. والملك لا يحتاج الى اطعام لكنه من باب الحث - [00:37:30](#)

ومن باب الترغيب ومن باب اجز الهمم على فعل هذا الخير وكشف الكربة عن هذا الضعيف هل يتعارض الحديث مع العقل جواب الحديث واضح وجار على اسلوب عربي معروف فقد ذكرت في - [00:37:50](#)

القواعد المذاعة امثلة كثيرة من ما يشغب به اهل البدع في قولهم ان النصوص تتعارض مع العقل اتريدون مثالا اخر او نكتفي بالمثال الاول تريدون مثالا اخر في قول الله عز وجل الامتم - [00:38:11](#)

من في السماء جاء المبتدعة الى هذا النص وقالوا اعوذ بالله هذا النص يتعارض مع العقل كيف ايها الدجاج لا يتعارض مع العقل قالوا ان السماوات سبع والنص يقول الامتم من في - [00:38:33](#)

في وفي تفيد الظرفية فهذا دليل على ان بعض السماوات فوق الله وبعض السماوات تحت الله كقولك وليد في البيت اذا هو داخل البيت انا في السيارة اذا انا داخل السيارة - [00:38:57](#)

كما قالوا كما قالوا ولم اتقول عليهم هم قالوا هذا في عقائدهم ولذلك انكروا صفة العلو لعدة اسباب هذا منها هذا النفيل الضرفية اعتقدوا ان بعض السماء السماوات تقل الله وبعض السماوات تظل الله - [00:39:15](#)

وقد رد عليهم ابو العباس ابن تيمية في العقيدة الواسطية في اخرها هل هذا النص يتعارض مع العقل؟ الجواب لا والله انه متفق مع العقل لكن المشكلة في العقل ليست في النص - [00:39:37](#)

المشكلة في العقل الذي نظر في النص هو عقل متلوث بالقواعد المنطقية الفلسفية لم يفهم الدالة على فهم السلف الصالح والا فالسلف الصالح يفهمون من هذا النص فهمين كلاهما صحيحان - [00:39:52](#)

الفهم الاول ان في هنا بمعنى علا امتتم من في السماء اي على السماء فان قلت وهل في تأتي بمعنى على؟ نقول نعم ولها شواهدا في القرآن. كقول كقول الله عز وجل عن فرعون لاصلبنكم - [00:40:10](#)

في جذوع النخل هل يفهم من هذا ان فرعون سيحفر داخل النخلة؟ ويجعلهم فيها؟ الجواب لا. وانما لاصلبنكم على جذوع النخل. ففي هنا بمعنى على في هنا بمعنى اب الامتم من في السماء اي على السماء والله على السماء مستو على عرشه بائن من خلقه عز وجل - [00:40:27](#)

فان لم يفهم هذا فافهمه المعنى الثاني. وهو انه فهم من السماء انها ذات الاطباق الزرقاء السبع هذا ليس بصحيح وانما السماء مشربة بمعنى العلو. الامتم من في العلو لان كلما علا رأسك فهو سماء بالنسبة لك - [00:40:50](#)

فان قلت وهل دلت الدالة على ان العلو يسمى سماء؟ فاقول نعم في قول الله عز وجل في وصف النخلة اصلها ثابت وفرعها في السماء هل نفهم من كلمة السماء ان النخلة وصلت الى الاطباق الزرقاء تجاوزت الافلاك والكواكب والمجرات ووصلت الى السماء الدنيا؟ جواب لا. وانما - [00:41:06](#)

ثابت وفرعها في العلو فالله عز وجل في العلو الامتم من في السماء؟ يعني الامتم من في العلو؟ والله في العلو المطلق. اذا اي تعارض مع العقل؟ فاما ان نجعل فيه - [00:41:26](#)

على وتكون السماء على معناها الاطباق السبعة واما ان نجعل في للظرفية ولكن السماء يكون معناها العلو باي جواب اجبت فالمعنى صحيح وظاهر ولا تعارض مع شيء من النصوص ابدأ - [00:41:39](#)

يكفي هذين المثالين او نعطيكم ثالثا يكفيها. نعم القاعدة الرابعة اهل السنة يعتقدون انه لا يتعارض نقل صحيح مع عقل صريح. وان النصوص لا تأتي بما مع العقل ولكنها تأتي تارة بمحاربة العقول. عندنا شيء اسمه التعارض وعندنا شيء اسمه حيرة - [00:42:00](#)

احيانا النصوص تأتي بالشئ العظيم الذي قدرات العقل ما تعجز عن ادراكه. فنقول حار العقل في النص لان النص يكون معناه واسعا والعقل تفكيره وادراكه محدودا فاذا النصوص تأتي احيانا بما يحار فيه العقل لكنها لا يمكن ابدأ ان تأتي بما يتعارض - [00:42:29](#)

مع العقل ففرقوا بين باب الحيرة في سعة النصر وباب تعارض فنحن ننفي التعارض ولا ننفي حيرة العقل في سعة النص الله عز وجل اتعرفون هذا اتعرفون هذا؟ هذا جوال - [00:42:50](#)

هذا الجوال له منطقة استقبال اليس كذلك له منطقة استقبال لو ذهبت الى البرية هل سيستقبل انتم عندكم يستقبل في البرية البرية البعيدة فاذا هذا مثل العقل العقل له منطقة استقبال - [00:43:10](#)

لو اخرجت عقلك الى منطقة من الغيب بعيدة فان العقل سوف يتعطل الله عز وجل خلق العقل وجعل له منطقة استقبال. لا يزال

تفكيره سليما ما دام داخل هذه المنطقة - 00:43:26

مثل الجوال لا يزال استقباله سليما ما دام داخل هذه المنطقة لكن متى ما اخرجت عقلك الى برية من الغيب بعيدة فان عقلك سوف يتوقف ويتعطل فاحيانا يأتيك النص بشيء انت تحار فيه. تحار فيه لا لانه يتعارض ولكن لان عقلك - 00:43:38

اجز من ان يدرك ساعة النص اعجز من ان يدرك سعة النص مثل اثبتت الادلة ان لجبريل ست مئة جناح. وان الجناح الواحد يسد ما بين الخافقين هل يستطيع عقلك ان يتصور هذا؟ الجواب لا. هذا شيء عظيم يحار فيه العقل لكننا مؤمنون بحقيقته وان جبريل له ست مئة جناح - 00:43:57

من حيرتنا في سعة النص لم تحملنا على انكار النص حيرتنا في النص لم تحملنا على انكار النص بل نحن نحار فيه ومع حيرتنا نؤمن به على الصفة التي يريدنا الله عز وجل - 00:44:21

فاذا النصوص تأتي بمحارات العقول بمحارات يعني بما يحتر فيه العقل او بما يحار فيه العقل لكنها لا تأتي بما يتعارض مع العقل نعم القاعدة الخامسة اهل السنة يعتقدون ان العقل يدرك حسن الامور وقبحها. ويعتقدون انه لا انه لا حق له في تشريعها - 00:44:39 فهو في التشريع تابع للنصر. هذه قاعدة عظيمة رددنا بها على اهل الاعتزال في مسألة عظيمة وهي مسألة التحسين والتقبيح وهي اصل من اصول المعتزلة هناك طائفة يقال لها الاشاعرة - 00:45:05

هؤلاء عطلوا وظيفة العقل في مسألة التحسين والتقبيح فقالوا ليس للعقل قدرة في ادراكه حسن الاشياء وقبحها فضلا عن كونه مشرعا اصلا العقل ليس من غريزته ان يدرك ان هذا حسن وهذا قبيح - 00:45:23

طيب تقول له لماذا تصلي يقول لان الله امرني بالصلاة لكن لا يقول ولان الصلاة امر حسن بمعنى انه لو امره لو يقول هو لو ان الله امرني بترك الصلاة لكان ترك الصلاة هو الحسن. حتى يقول قائلهم - 00:45:43

لو ان الله عكس امورنا فامرنا بالشرك ونهانا عن التوحيد لكان الشرك حسنا فهم لا يدركون حسن التوحيد الذي جعل الله يأمر به ولا يدركون قبح الشرك الذي جعل الله ينهى عنه. فالله لم يأمر بالتوحيد - 00:46:01

الا لان التوحيد حسن ها ولم ينه عن الشرك الا لان الشرك قبيح. هم يقولون الله امر بالتوحيد لذاته ليس لكونه حسنا ونهى عن الشرك لذاته ليس لكونه قبيحا انتم فهتم؟ هؤلاء هم نفاة الحكمة والتعليم - 00:46:17

الله عز وجل امر ببر الوالدين ليس لان بر الوالدين امر حسن لا وانما لانه امر به. فنحن نبر بوالدينا امثالنا لامره فقط ونهى عن العقوق ليس لان العقوق قبيح وانما لانه نهى عنه. بمعنى انه لو عكس الامر فامرنا بالعقوق ونهانا عن البر لكان البر قبيحا - 00:46:40

و العقوق حسنة هكذا يفهمون الدين هكذا يفهمون هؤلاء. هؤلاء عطلوا وظيفة العقل قائلهم طائفة يقال لها المعتزلة امسكوا بطرف العصا الاخر مئة وثمانين درجة من الطائفة الاولى قالوا بل العقل يدرك حسن الاشياء وقبحها وله حق تشريع ما يراه حسن والنهي عما يراه قبله. فاذا جعلوا العقل - 00:47:01

الها. المعتزلة جعلوا العقل الها فلم يقتصروا عند مسألة ان العقل يدرك حسن الاشياء وقبحها فقط بل قالوا ان للعقل حقا في تشريع ما يراه حسن وفي النهي عما يراه قبيح - 00:47:30

فاذا هم يعتقدون انه يدرك حسن الاشياء وقبحها وله حق تشريعها ايضا فالاولون قالوا العقل ما يدرك اصلا وهؤلاء قالوا يدرك ويشرع اذا هؤلاء امسكوا بطرف العصا والآخرين امسكوا بطرف العصا الاخر. فجاء اهل السنة والجماعة الموفقون الملهمون المسددون واخذوا بوسط العصا. لانهم - 00:47:47

وسط فقالوا العقل يدرك حسن الاشياء وقبحها ولكن لا حق له في تشريعها. التشريع حق لله فقولهم العقل يدرك حسن الاشياء وقبحها خالفوا به الاشاعرة وقولهم ولا حق له في ان يشرع الا بدليل خالفوا به المعتزلة. اذا نص القاعدة ان العقل يدرك حسن الاشياء وقبحها - 00:48:13

ولكن لا حق له في تشريعها. هذا هو القول الوسط فمثلا انت جئت لي بالماء ما الذي يحملك على ان تأتي بالماء لانك استحسنت وجود الماء عند المتكلم لعلمك بعقلك ان المتكلم يظلم. فاستحسن فعقلك استحسنت فجئت فجئت الماء - 00:48:39

فمجيئك بالماء فعل حسن لانه نابع عن استحسان حسن فاذا العقل يدرك حسن الاشياء لماذا تأخرنا في بداية الدرس ولم نلقه عشر دقائق ننتظر التصوير لان عقولنا ادركت ان تصوير الخير - [00:49:03](#)

ثم بنه بعد ذلك الى ان تقوم الساعة في تلك الوسائل ينتفع منه ملايين المسلمين هذا فعل حسن فتحملنا عشر دقائق لم تكلم فيها حتى نحقق هذا الفعل الحسن. اذا العقول لها غريزة ادراك الحسن والقبح. انت ترى انسانا يعاكس امرأة في الشارع فتستقبح -

[00:49:21](#)

وبعقلك هذا الفعل انت ترى انسانا اعمى في الشارع جاءه طفل وقاده حتى يقطع به الطريق. انت تقول جزاك الله خير لان عقلك استحسنت هذا الفعل. فاذا العقل من مدركات - [00:49:41](#)

حسن الاشياء وقبحها لكن ليس كل شيء تستحسنته لابد ان يشرعه عقلك تجعله ديننا وشرعا لا حتى يكون الذي شرعه هو الله اذ قد تستحسن بعقلك اشياء ولا نجد لها تشريعا في الدين. فتبقى حسنة لكنها ليست بشرع - [00:49:57](#)
تبقى حسنة لكنها ليست بشرع تبقى حسنة لكنها ليست بشرع. وقد يستقبح عقلك اشياء والدليل لم يقبحها ولم ينه عنها فتبقى قبيحة في عقلك لكن لا تسمح لعقلك ان يجعلها شريعة - [00:50:18](#)

فاذا فرق بين استحسان الشيء وتقبيحه وبين كونه شريعة فهؤلاء الذين هم الاشاعرة نفوا الامرين نفوا الامرين قالوا لا استحسان ولا تشريع والمعتزلة اثبتوا الامرين. فقالوا استحسانا وتشريع اما اهل السنة فاثبتوا واحد والغوا الثاني وقالوا يستحسن ويستقبح -

[00:50:37](#)

ولكن لا حق له في التشريع لان التشريع وقف على الله. قال الله عز وجل ان الحكم الا لله ولم يقل الا لله وللعقل ان لا لله قال الله عز وجل وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه - [00:51:02](#)

الى الله ولم يقل فحكمه الى الله وللعقل. فالعقل ليس حاكما. وانما العقل وظيفته فهم الحكم من الله ليس الحكم مع الله وانما فهم الحكم الصادر من الله عز وجل. فهمتم ماذا - [00:51:18](#)

فاذا قلت لكم من الذي انكر الامرين من الذي اثبت الامرين وما مذهب اهل السنة في هذه المسألة يا اخ ما هو القاعدة السادسة المسلمون المسلمون يعتقدون ان العبادة حق صرف محض لله تعالى. لا تصرف لا لملك مقرب ولا لنبي - [00:51:35](#)
ولا لولي صالح فضلا عن غيرهم. يقول الله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقال الله عز وجل واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وقال الله تبارك وتعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه - [00:52:07](#)

قال الله عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم من - [00:52:25](#)

قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه الا بحقه وحسابه على الله وقد اجمع العلماء على هذه القاعدة فالله عز وجل انما خلقنا في هذه الارض لنوحده بالعبادة - [00:52:38](#)

وهذه القاعدة هي اول قواعد توحيد الربوبية عفا توحيد اللوهمية وهي من اعظم القواعد ولي فيها رسالة مختصرة ولعلكم تطلعون عليها في الموقع المذكور اسمها القول المفيد في شرح قاعدة التوحيد - [00:52:57](#)

يدخل تحتها يدخل تحتها ان الدعاء حق صرف محظوظ لله لا يجوز ان يصرف لغيره. وان الذبح تعبدا حق لله عز وجل لا يصرف لغيره وان النذر حق خالص لله لا يصرف لغيره الى اخر ما تعرفونه وتعتقدونه ولا يحتاج ان نطيل عنده - [00:53:14](#)

ما يدخل في مسمى العبادة فايك ثم اياك ان تصرفه لغير الله عز وجل. نعم القاعدة السابعة المسلمون يعتقدون ان من سوى غير الله بالله فيما هو من خصائص الله - [00:53:34](#)

فقد وقع في الشرك الاكبر وهذه قاعدة يعرف بها حقيقة الشرك اعلم رحمك الله تعالى ان ان التنديد ان التنديد اي المساواة تنقسم الى قسمين الى المساواة الكاملة والى مطلق المساواة - [00:53:49](#)

وعندنا الشرك ينقسم الى قسمين الى شرك اكبر والى شرك اصغر فالاكبر يخص المساواة الكاملة والاصغر يخص المساواة الناقصة.

فاذا ساويت غير الله عز وجل بالله مطلق المساواة فقد وقعت في الشرك الاصغر واذا ساويت غير الله بالله - [00:54:09](#)

بحق من حقوق الله المساواة المطلقة الكاملة فهذا شرك اكبر. فاذا الشرك مبناه على مساواة المخلوق بالخالق فان كان بعض المساواة فهي شرك اصغر. وان كان كل المساواة فهي شرك اكبر. ودليل ذلك قول الله عز وجل - [00:54:33](#)

تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم اذ نسويكم برب العالمين. فندعوكم كما ندعوه. نستغيث بكم كما نستغيث به. نحلف بكم كما نحلف به نسجد لكم كما نسجد له نركع لكم كما نركع له. اذا هناك مساواة - [00:54:52](#)

فمن ساوى غير الله بالله في حق من حقوق الله فقد اتخذ هذا شريكا مع الله عز وجل فان كانت المساواة الكاملة فهو الشرك هو الكفر الاكبر. وان كان مطلق المساواة فهي الشرك الاصغر. فمن حلف بغير الله - [00:55:15](#)

فمن حلف بغير الله معظما للمحلول به كتعظيم الله عز وجل فحلفه هذا يخرج عن دائرة الاسلام الى الشرك الاكبر. لانه ساوى غير الله بالله فيما هو من خصائص الله المساواة الكاملة. واما من حلف بغير الله معظما للمحلول به بعض التعظيم. يعني انه يعظمه -

[00:55:33](#)

خمسة في المئة واحد في المئة لكنه ليس كتعظيم الله عز وجل فهذا واقع في الشرك والكفر لكنه الشرك والكفر الاصغر فاذا الشرك مبناه على المساواة والتنديد فان كان التنديد الكامل فهو الشرك الاكبر - [00:55:57](#)

وان كان مطلق التنديد اي بعض التنديد فهو الشرك الاصغر. فهتم حقيقة الشرك؟ فاذا الشرك مبناه على المساواة. فان كانت المساواة الكاملة فشرك وان كانت مطلق المساواة اي بعضها فهو شرك - [00:56:12](#)

فهو شرك اصغر اذا قيل لك ما حقيقة الشرك الاكبر؟ تقول هي ان تساوي غير الله عز وجل بالله فيما هو من خصائصه فتسجد لهذا كما تسجد لله وتركع لهذا كما تركع لله كما يفعله الرافضة لعنهم الله عند قبور المعظمين من الاولياء والصالحين - [00:56:26](#)

بل انني اعلم وسمعت عن احد من هؤلاء الذين يحلفون بغير الله يقول بعد توبته بعد توبته ولله الحمد يقول اننا اذا اردنا ان نحلف كذبا فاننا نحلف بالله استصغارا - [00:56:50](#)

لعظمة الله عز وجل. واذا كنا نريد ان نظهر اننا بارون في يميننا واننا صادقون نقول والسيد البدوي يحلفون بغير الله لاطهار صدقهم حتى يجعلوا انفسهم بارين عند الناس. واما اذا ارادوا ان يكذبوا في بيع وشراء فلا يجدون احسن من الحلف بالله. فهؤلاء يحلفون

بغير الله - [00:57:06](#)

اعظم تعظيما في قلوبهم من تعظيم الله تبارك وتعالى نعوذ بالله من الخذلان فاذا حقيقة الشرك انه مساواة فان كانت المساواة الكاملة فهو الشرك الاكبر وان كان بعض المساواة بعض المساواة فهو شرك اصغر. نعم - [00:57:29](#)

القاعدة الثامنة نعم. اهل السنة يعتقدون ان كل ما كان وسيلة للشرك الاكبر فشرك اصغر ان وصفته الادلة بانه شرك كالحلف كالحلف بغير الله وقول ما شاء الله وشئت. اسمع - [00:57:47](#)

هناك هذه قاعدة الشرك الاصغر هذا البيت هذه القاعدة تتكلم عن قاعدة الشرك الاصغر كيف اعرف الشرك الاصغر تعرفه بامرین الامر الاول ان تصفه الادلة بانه شرك ان تصفه الادلة - [00:58:06](#)

بانه شرك فلا حق لك ان تصف ذنبا من الذنوب بانه شرك الا وعلى هذا الوصف دليل لانه ليس كل حرام يكون شركا اليس كذلك طيب يعني ما لك حق تقول ان الكتاب على القبر شرك - [00:58:23](#)

ان رفع القبر فوق الشبر شرك ان البناء على القبور شرك. لا تقول هي حرام لان الادلة ما وصفتها بانها شرك فاذا الوصف بالشرك والكفر وصف توقيفي على ثبوت الدليل - [00:58:41](#)

فאי ذنب وصفه الشارع بانه كفر فنحن نقول بذلك. واي ذنب وصفه الشارع بانه شرك نحن نقول بذلك. لكن لا حق لنا من عند انفسنا ان نصف ذنوبا ومحرمات بانها كفر او - [00:58:55](#)

او شرك اتفقنا على هذي؟ اذا اول شيء من حقائق الشرك الاصغر وصف الادلة له بانه شرك طيب وهناك وصف اخر شرحته في القاعدة التي قبلها وهي انه لا يصل الى درجة التنديد المطلق الكامل او المساواة الكاملة - [00:59:11](#)

فاذا حقيقة الشرك الاصغر هو كل ذنب وصفه الشارع بانه شرك ولم يصل الى درجة الشرك الاكبر هذه شرحتها في القاعدة التي قبلها
فاذا قيل لك عرف الشرك الاصغر فقل هو كل ذنب وصفه الشارع بانه شرك ولم يصل الى درجة الشرك الاكبر - [00:59:28](#)
يعني لم يصل الى التنديد الكامل او المساواة الكاملة. ما ادري واضح كلامي واضح جيد مثل ماذا قال مثل التمايم مثل التمايم التمايم
وصفها الشارع بانها شرك. ان الرقى والتمايم والتولة شرك. لكن هل كل من علق تميمه دخل في الشرك الاكبر؟ الجواب لا. اذا التمايم -
[00:59:52](#)

اصغر. نعم قد تصل الى درجة الشرك الاكبر باعتقاد زائد باعتقاد زائد لكن هي في اصلها هي في اصلها شرك اصغر. الطيرة وهي
التشاؤم التشاؤم من البومة التشاؤم بزمان بمرئي بمسموع - [01:00:16](#)
بمطعون بمشروب التشاؤم شرك. لماذا؟ لان الشارع وصفه بانه شرك. قال عليه الصلاة والسلام الطيرة شرك الطيارة شرك ولكن هل هل
كل من تطير بشيء او تشاءم منه دخل في درجة الشرك الاكبر خلع ربقة الاسلام من عنقه؟ الجواب لا. اذا الطيرة ذنب وصفه -
[01:00:34](#)

اسارع بانه شرك ولم يصل الى حد الشرك الاكبر فهو شرك اصغر. كذلك الحلف بغير الله. قال عليه الصلاة والسلام من حلف بغير الله
فقد كفر او اترك اذا وصفه بانه شرك لكن هل كل من حلف بغير الله - [01:00:56](#)
يعتبر مشركا شركا اكبر؟ الجواب لا. اذا الحلف بغير الله ذنب وصفه الشارع بانه شرك ولم يصل الى درجة الشرك الاكبر فهو شرك اصغر
فكل ذنب جمع بين هذين الوصفين فهو شرك اصغر - [01:01:11](#)

ان الشارع وصفه بانه شرك ولم يصل الى درجة الشرك الاكبر فهتموها اعلمو ان الشرك الاكبر منهي عنه نهى مقاصد والشرك الاصغر
منهي عنه نهى وسائل لان الشارع اذا حرم شيئا - [01:01:26](#)
حرم كل طريق يفضي اليه اليس كذلك؟ لما حرم الشارع الزنا حرم الخلوة بالمرأة حرم النظر الى المرأة. حرم سفر المرأة بلا محرم
اليس كذلك؟ كل هذه تحريم وسائل. حتى لا نصل الى - [01:01:54](#)

الدائرة التي حرمت تحريم مقاصد فالشرك الاكبر تحريمه تحريم مقاصد لكن هذا الشرك الاكبر له طرق من سلكها فسيصل اليه. طريقه
شرك اصغر طريقه شرك اصغر اذا وصفها الشارع بانها شرك. فالحلف - [01:02:13](#)
بغير الله منهي عنه نهى وسائل لان من استمر الحلف بغير الله سوف يصل في زمن من الازمنة الى الحلف بغير الله تعظيم كتعظيم
الله. فاذا لو اننا سدنا الباب من اوله وقطعنا الطريق عليه لم يصل الى الشرك الاكبر - [01:02:32](#)

فاذا يقولون اذا اردنا ان نمنع الناس من الوقوع في الشرك الاكبر فلنحذرهم من وسائله. فلنحذرهم من وسائله الطيارة شرك اصغر لانها
توصل الى الشرك الاكبر كيف توصل للشرك الاكبر؟ - [01:02:50](#)
اذا رأيت بومة فتشاءمت منها لماذا تشاءمت لاني اخاف من وقوع ضرر لان البومة دليل ظرر طيب انتبه ان كنت تعتقد ان الله هو
الذي يخلق الظرر ولكن البومة مجرد سبب - [01:03:14](#)

فهذا شرك اصغر هذا منهي عنه لانه سيوصلك في زمن من الازمنة ان تعتقد ان البومة هي التي ستخلق الظرر وهذا هو الشرك الاكبر
فهتم فاذا نقطع الطيرة من اولها - [01:03:34](#)
حتى لا نصل الى هذه النهاية المؤلمة فاذا الشرك الاصغر عبارة عن وسيلة للشرك الاكبر جميع ما وصفه الشارع بانه شرك اصغر تجده
في الاعم الاغلب ها طريقا ووسيلة للشرك الاكبر. اذا صار الشرك الاصغر فيه ثلاث صفات - [01:03:50](#)

اول شيء ان الشارع وصفه بانه شرك. الثاني انه لم يصل الى درجة الشرك الاكبر في اوائل امره. الثالث انه وسيلة للشرك الاكبر. نعم
القاعدة التاسعة اهل السنة يعتقدون انه لا يجوز ان يقرن مع الله تعالى غيره في امور العبادة والمشيمة - [01:04:13](#)
فلا يقرن مع الله غيره فيها بواو العطف لا يقرن مع الله غيره فيما يخصه من امور التعبدات فلا تقل انا اعبدوا الله واعبدك لا تقل ما
شاء الله وشئت - [01:04:38](#)

لا تقل انا اسجد لله ولك لا تقل انا اتوكل على الله وعليك لا تقل انا ارجو الله وارجوك لا تقل انا في حسب الله وحسبك لا تقل انا

بالله وبك لا تقل انا استعين بالله وبك. والامثلة كثيرة ما دام امرا تعبديا فاياك ان تقرن مع الله عز وجل غيره بواو العطف وانما

المخرج من ذلك احد امرين - 01:05:21

ان تفرد الله عز وجل بذلك فتقول ما شاء الله وحده انا استعين بالله وحده انا اتوكل على الله وحده انا ارجو الله وحده انا استعين

بالله وحده والمخرج الثاني اذا كان المخلوق يقدر على شيء من ذلك - 01:05:39

ان تقرنه مع الله بحرف ثم لكن المنهي عنه ان تقرنه مع الله بحرف العطف الذي هو الواو واما اذا افردت الله به او قارنت المخلوق مع

الله بحرف ثم فلا حرج اذا كان المخلوق يقدر على شيء من ذلك - 01:06:00

فتقول انا استعين بالله في هذا الامر ثم بك لا بأس اذا كان المخلوق قادر على هذا الامر انا استعيذ بالله ثم بك اذا كان المخلوق قادر

على اعادتك من هذا الامر - 01:06:19

انا ارجو الله ثم ارجوك ان تنهي معاملتي اذا كان المخلوق قادرا على تحقيق ما ترجوه داخلا في حدود طاقته فاذا لا يجوز لك ان

تقرن مع الله غيره بحرف العطف - 01:06:37

ونحن نرى كثيرا من الناس الان ونسمع كثير منهم يا شيخ انا متوكل على الله وعليك انا ارجو الله وارجوك. وهذا من الخطأ العقدي

الذي يوصل صاحبه الى الشرك الاصغر. لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك - 01:06:53

وصفه بانه شرك. وقال صلى الله عليه وسلم للرجل الذي قال ما شاء الله وشئت قال اجعلتني لله ندا اي شريكا هو الشريك والنظير

فاذا هذا شيء وصف الشارع بانه شرك ولكن لا يصل في اوائل امره الى الشرك الاكبر. لكنه لكن تحريمه تحريم وسائل - 01:07:10

قل ما شاء الله وحده وفي حديث قتيلة المعروف في قصة رؤياه التي رآها انه مر على نفر من اليهود في المنام فقال نعم الرجال انتم

لو انكم لو لم تقولوا عزيز ابن الله فقال له اليهود ونعم الرجال انتم لو انكم لو انكم لا - 01:07:31

لا تقولون ما شاء الله وشاء محمد ومررت على نفر من النصارى فقلت نعم الرجال انتم لو انكم لا تقولون عيسى ابن الله. وقالوا نعم

الرجال انتم لو انكم لا تقولون ما شاء الله - 01:07:52

وشاء محمد. قال فلما اصبحت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فنهاهم ان يقولوا ما شاء الله وشاء محمد وان يقولوا ما شاء

الله وحده فاذا لا يقرن مع الله غيره - 01:08:06

بواو العطف في امور التعبدات في امور التعبدات الخاصة بالله عز وجل واما غيرها فلا بأس. مثل الله عز وجل اوجب اوجب علينا

ان نرضي الرسول. فنقول نحن نريد ان نرضي الله والرسول. الواو هنا لا بأس بها - 01:08:20

نحن نحب الله والرسول لان الارضاء والمحبة حق للنبي صلى الله عليه وسلم. لكن محبة الله هي محبة التعبد ومحبة الرسول هي

محبة الطاعة والاتباع نعم القاعدة العاشرة اهل السنة يعتقدون ان الحكم احد عنده سؤال فليحاول كتابته حتى نجيبه في اخر

الدرس ان شاء الله - 01:08:37

انتهى الدرس ولا لا يزال نعم تفضل احسن الله اليكم. القاعدة العاشرة اهل السنة يعتقدون ان الحكم كونا وشرعا لله تعالى. فكما انه لا

يحكم في كونه الا هو فكذلك لا يحكم في شرعه الا هو جل وعلا. وهذا واضح - 01:09:01

من الذي امر كونا بان الشمس تخرج من المشرق الله تغرب في المغرب الله من الذي امر كونا ان القمر يخرج في اوله خيطا ابيض

دقيق ثم يكتمل بدرا ثم يعود في اخر الشهر كما بدأ - 01:09:22

الله هذه احكام كونية هل ثمة مخلوق يشارك الله في احكامه الكونية؟ الجواب لا. فكما انه لا يشارك الله في احكامه الكونية كذلك

جزما وقطعا لا يشارك له في احكامه الشرعية - 01:09:40

فالحكم كله كونا وشرعا لله لا يشركه لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا ولي صالح فجميع من حكم بغير ما انزل الله عز وجل فقد خرج

عن منهاج الصراط المستقيم. وهل يكفر او لا؟ الجواب نعم يكفر ولكن قد يكون كفره في كثير من - 01:09:54

الصور كفرا اكبر وبعضها كفرا اصغر على تفصيل ليس هذا موضعه وانما نريد ان نفهم القاعدة فقط ولذلك يقول الله عز وجل في

الحكم الكوني الشرعي ان الحكم الا لله. وفي الحكم - [01:10:12](#)

الشرعي وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله. وان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول. فاذا جميع الاحكام ترجع الى الله سواء منها ما كان كونيا او ما كان منها - [01:10:27](#)

شرعيا ويا ليت حكام المسلمين وفقهم الله لكل خير ان يهتموا بالعمل بهذه القاعدة حتى تبرأ ساحتهم اذا وقفوا في محكمة قاضيا الله عز وجل وسألهم عنه تحكيمهم لشريعته. نسأل الله ان يعينهم على ذلك. نعم. امين - [01:10:44](#)

القاعدة الحادية عشرة المسلمون يعتقدون انه لا يعلم الغيب المطلق الا الله تعالى. ويعتقدون ان من زعم ان احدا يعلم الغيب المطلق غير الله تعالى فهو كافر والدليل على ذلك قول الله عز وجل قل لا يعلم من في السماوات والارض - [01:11:03](#)

الغيبه الا الله وما يشعرون ايانا يبعثون قول الله تبارك وتعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احد وقال الله عز وجل عن نبيه صلى الله عليه وسلم احب الخلق اليه - [01:11:24](#)

قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء. ان انا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون الايات قال الله عز وجل وعنده - [01:11:38](#)

مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعلم الغيب الا الله. هذا بالنسبة لادلة القاعدة ولكن لابد ان تعلم معنى قولنا الغيب المطلق اعلم ان الغيب ينقسم الى قسمين الى غيب نسبي والى غيب مطلق - [01:11:51](#)

الذي اختص الله عز وجل به انما هو الغيب المطلق وهو الغيب الذي غاب عن كل احد هو الغيب الذي غاب عن كل احد كما كتبه الله عز وجل كالشيء الذي كتبه الله في اللوح المحفوظ - [01:12:11](#)

هذا غيب مطلق لا يعلمه احد وبهذا تعرف ان الغيب النسبي هو الغيب على الذي يجهله البعض ولكن يعلمه البعض مثاله هذه النظارات ضاعت مني في الطريق وانا لا اعلم مكانها - [01:12:33](#)

بينما مئات من الناس مروا وعلموا مكانها فهي غيب بالنسبة لي مكانها يعتبر غيبا بالنسبة لي. ولكنها ليست غيبا بالنسبة لمن يعلم وجودها اليس كذلك؟ اذا هذا غيب نسبي هذا ليس من خصائص الله عز وجل - [01:12:56](#)

فهمتم واضح هذا؟ الان بيتي انا بيتي في المملكة غيب بالنسبة لكم هل تعلمون الوانه؟ هل تعلمون ادواره هل تعلمون مكانه هل تعلمون جماله وبهائه وحسنة طلعته والدرهم التي انفقت في بنائه - [01:13:17](#)

هذا كله من الغيب لكن هل هو من الغيب المطلق الجواب لا غيب عليكم لكن ليس غيبا علي اذا غيب بالنسبة لكم فهذا يسمونه غيب نسبي الذي اختص الله عز وجل به - [01:13:43](#)

انه معي الذي اختص الله عز وجل به انما هو الغيب المطلق انتبهوا يا اخوان انتبهوا ارجوكم فمن ادعى انه يعلم الغيب المطلق فكأنه يدعي انه الله او الرب فكل من ادعى انه يعلم الغيب المطلق فقد - [01:13:59](#)

كفر لان الغيب من المطلق من خصائص الله عز وجل. وكل من ادعى شيئا من خصائص الله تبارك وتعالى فهو مرتد كافر وبناء على ذلك هنا تفصيل لا اظنكم قد اطلعت عليه في ما مضى - [01:14:24](#)

من كتب الاعتقاد لكنه نبه عليه بعض كثير من العلماء وهي ان من اتى كاهنا او عرافا فسأله عن امر غيبي فصدقه هل يكفر الكفر الاكبر السائل السائل هل يكفر الكفر الاكبر ام الاصغر - [01:14:42](#)

طبعا الشارع وصف هذا التصديق بانه كفر قال من اتى كاهنا او عرافا فسأله فصدقه بما يقول فقد كفر. كفر. اذا نصف هذا التصديق بانه كفر. لكن هل هو كفر اصغر او - [01:15:06](#)

اختلف العلماء منهم من جعله اكبر من غير تفصيل ومنهم من جعله اصغر من غير تفصيل والقول الصحيح هو التفصيل وهي ان الامر الذي سألته عنه ان كان من الغيب المطلق الذي لا يعلمه الا الله. ثم اخبرك به فصدقته فقد كفر الكفر الاكبر - [01:15:20](#)

لأنك لما صدقته في امر غيبي لا يعلمه احد فكأنك تعتقد انه الله واما اذا كان الامر الغيبي الذي سألته عنه وصدقته من الغيب النسبي فهذا كفر اصغر كاني باعينكم لم تفهم هذا التفصيل لكن خذوا مثالين. المثال الاول - [01:15:47](#)

جاء زيد من الناس الى كاهن من الكهنة فقال له يا ايها الكاهن يا ايها الكاهن متى ساموت الان الامر الغيبي الذي يسأله عنه من الغيب النسبي ولا الغيب المطلق - [01:16:10](#)

فقال ستموت في سنة الف واربعمائة وستين للهجرة صباحا في يوم كذا وكذا فقال بارك الله فيك وجزاك الله خيرا طبعاً دخل باسلام وخرج كافراً الاي كفر لان الغيب غيب - [01:16:27](#)

مطلق اضرب مثال ثاني حتى يتضح لو ان دابتك تاهت منك في البرية ومرت على قبائل وبدو واعراب مكان وجودها بالنسبة لك غيب لكن هل هو غيب مطلق ولا نسبي - [01:16:48](#)

فجئت الى الكاهن فقلت يا ايها الكاهن امعك شياطين معنى اللي فيهم بركة قلت اه مكان دابتي اين مكان دابتك تجدها عند الحدود السورية من جهة درعا تأكل الحشيش فصدقته - [01:17:08](#)

انت تكفر بهذا مجرد التصديق كفر لكن هل هو الكفر الاكبر ام الكفر الاصغر الكفر الاصغر لانه قد تكون معه شياطين تخبره بحقيقة مكان هذه الدابة اذ مكانها ليس غيباً مطلقاً لا تعلمه الشياطين - [01:17:42](#)

بل هو غيب مقيد. فاذا من صدق الكاهن هل يكفر الكفر الاكبر ام الاصغر تفصيل كيف تفصيل؟ من يفصل من يفصل اعطونا رجلاً قريباً من يفصلنا اذا كان الامر المسؤول عنه من الغيب - [01:17:58](#)

فصدقه فيه فهو كافر كفر اصغر. ماشي اكبر ولا اصغر انا تتبع اخطاء العلماء وين لا لا لازم تصيغ العبارة عن طالب علم صيغ المد صيغ المعلومة على الوجه العلمي - [01:18:25](#)

وان كان هل هو ويحاول وسيكون خطيباً فيكون مدرسا اهتم بالله اعد العبارة فان كان الامر الغيبي الذي صدقه فيه من الغيب النسبي هذا يكفر كافراً اصغر امتي هذا هو - [01:18:51](#)

القاعدة الثانية عشرة المسلمون يعتقدون ان المدبر والمتصرف فيها والمتصرف في هذا الكون انما هو الله تعالى فلا يملك من التدبير فيه ما معه ملك ولا نبي ولا ولي. المتصرف في هذا الكون على الحقيقة هو الله - [01:19:22](#)

وعز وجل وادلتها كثيرة واظن القاعدة من قواعد الربوبية واضحة جدا الدالة تدل على ان الذي يدبر هذا الكون ويخلق هذا الكون ويتصرف في هذا الكون ويحكم في هذا الكون انما هو - [01:19:42](#)

انما هو الله عز وجل يلا ماشي القواعد الواضحة. نعم. القواعد الواضحة نمشي عنها. نعم احسن الله اليكم. القاعدة الثالثة عشرة الاصل في التماثل المنع. فاما التماثل الشريكية فمتفق على تحريمها. واما واما من القرآن ففيها خلاف. والحق منعها لعموم الدالة وسدا للذات - [01:19:56](#)

وهذا واضح. التماثل شيء يعلق على الاولاد او في البيوت او في العنق او في العضد يقصدون به جلب خير او دفع او دفع شر مجرد تعليقها يعتبر شركاً لان الدالة وصفته بانه شرك - [01:20:18](#)

لكن هل هو شرك اكبر او شرك اصغر الجواب هذا يختلف باختلاف معتقد المعتقل فان كان علقها ويعتقد انها هي بنفسها هي التي تجلب الخير وتدفع الشر بذاتها فهذا شرك اكبر. وان اعتقد ان الله هو الذي يجلب الخيرات - [01:20:35](#)

وهو الذي يدفع المضرات ولكن من اسباب ذلك تعليق التماثل فاذا هو يعتقد انها سبب فقط ليست خالفاً ولا مدبراً ولا متصرفاً ولا موجداً فهذا الاعتقاد شرك اصغر. والتماثل قد تكون من غير القرآن وهي تلك التماثل التي فيها خطوط متداخلة او حروف - [01:20:56](#)

او ارقام او اسماء وعبارات غير مفهومة وغالباً ما تكون هي اسماء الشياطين التي يستعين بهم هذا الكاهن الذي يصرف هذه التماثل او الوداع. وش تسمونها عندكم؟ بالاردن انتم حرز - [01:21:17](#)

حجاب انا نسميها عندنا هناك احراز فالشاهد انه وين اختلفت مسمياتها الا انها تماثل. فان كانت من غير القرآن فقد اجمع العلماء على تحريمها وانها شيخ. لكن العلماء اشد خلافاً في التماثل المتخذة من القرآن. كأن - [01:21:33](#)

اكتب اية الكرسي واجعلها على صدري او اه او اضع القرآن في السيارة احمي به سيارتي او اقطع صورة الرحمن من المصحف

واجعلها على تصفية صغير واضعها في قلادة اضعه على دابتي او اضعها على اولادي اتقي بها العين - [01:21:51](#)
هذه التمايم من القرآن فيها خلاف طويل بين اهل العلم ولكن الحق انها محرمة لما بعموم الادلة الدالة على تحريم التمايم فانها اجملت وعممت وما فصلت والمتقرر عند العلماء ان ترك التفصيل في مقام الاحتمال منزل منزلة العموم في المقال - [01:22:12](#)
وسدا لذريعة امتهان القرآن اذ ان هذا القرآن قد يدخل به معلقوه الى دورة المياه وقد ينكفئ عليه وهو نائم. وقد يعلق القرآن على طفل او يتغوط عليه فسد لذريعة امتهان القرآن نمنع هذه التمايم بل قد تعلق هذه التمايم من القرآن على دابة فتكفئ عليها او -

[01:22:31](#)

عليها لان الدابة لا تدري ليس عندها العقل في احترام القرآن فسد لذريعة امتهان آيات الله نمنعها منعاً باتاً. وسدا لذريعة الوصول الى التمايم الشريكة. لان الانسان انما يعلق التمايم من القرآن - [01:22:51](#)
يريد جلب الخيرات فاذا علقها زمانا ولا تزال المضرات تأتيه فان الشيطان سيأتيه ويقول يا اخي في الله انا سانصحك اقبل نصيحتي انا لا اريد بنصيحتي الا وجه الله ان كنت تريد التميمة الصادقة - [01:23:06](#)
التي تحميك حماية ارم هذه وعليك بهذه فسد لذريعة الوصول الى هذه نمنعها به الانسان انما علق التمييم من القرآن يريد جلب الخيرات ودفع المضرة. فاذا كانت الخيرات لم تأتي والمضرات لا تزال باقية. فسيكون باباً للشيطان منفتحاً اي يشككه في هذه التميمة ويأمره - [01:23:31](#)

التميمة الاخرى وسد الذرائع ربع الدين. قاعدة سد الذرائع ربع الدين انتبهوا يا اخوان لها الامر اللي بقوله ولعلكم تفهمونه ولان من مقاصد الشارع الا يتعلق القلب بشيء غير الله عز وجل - [01:23:54](#)
قاصد من مقاصده الا يتعلق قلبك بشيء من هذه الدنيا وانما يتعلق قلبك بالله. فاذا علق الانسان تميمة من القرآن فانه تبقى شعبة من قلبه متعلقة بهذه التميمة فسد لذريعتي تعلق شعبة من القلب بغير الله نقول لا تعلق تميمة مطلقاً لا من القرآن ولا من غير القرآن - [01:24:12](#)

والا فتعرفون مذهب عائشة رضي الله عنها في ذلك ومذهب ابي العباس ابن تيمية انهم يعني كأنهم رخصوا واجازوا مثل هذه التمايم لكن الحق لكن الرجال الا يعرفون بالحق ولا يعرف الحق بالرجال. فالقول الصحيح المليح في هذه المسألة هو ان التمايم ممنوعة مطلقة. لي قصيدة اسمها النونية - [01:24:36](#)
نونية العقيدة اه نونية اسمها النظم الواضح في بيان معتقد السلف الصالح. قلت فيها واحذر من ومن التمايم كلها حتى وان كانت من القرآن لعمومها اعني النصوص وهكذا سد الذريعة هذه وجه - [01:24:56](#)

وكذلك خشيتنا دخولك في الخلاء فامنع هديت قلائد الشيطان. القلائد التي يتوصل بها الشيطان الى اشغال القلوب عن الله والتعلق بنبي الجلال والاكرام عز وجل. انتبهوا لهذه النقطة التي ساقولها الان - [01:25:15](#)
انتهى الوقت انتبهوا للنقطة التي بقولها هناك اسورة الصفراء تباع في الصيدليات يزعمون انهم اذا لبسوها خففت عنهم الروماتيزم سحبت شيئاً من الطاقة الكهربائية صاروا يعلقونها رفعت الى هيئة كبار العلماء عندنا في المملكة - [01:25:31](#)
والى الشيخ عبدالعزيز رحمه الله يريدون ان يستفتوا هل هذه من التمايم ام لا طبعاً افتي فيها العلماء بما افتوا به لكن انا اعطيكم شيئاً تستطيعون بفهمه ان تفتوا هل هي من التمايم ولا لا - [01:25:58](#)

ما هي اسمعوا يا اخواني هذا الذي ساقوله وهي ان العلاقة بين التميمة واعتقاد صاحبها علاقة خيالية وهمية لا حقيقة لها انتبهوا واما اذا علقت شيئاً واثره حقيقي ليس وهمياً فان تعليقك لا يعتبر تميماً - [01:26:12](#)
فاذا التعليق لا يعتبر تميمة الا اذا كان الاثر الذي تريده منه اثراً وهمياً خيالياً انت تفرضه باعتقادك لا حقيقة له فهمتم هذا؟ انت تعلق الساعة ولا لا ما الاثر الذي تريده من الساعة - [01:26:36](#)

ان تحفظ وقتك. طيب وهل الساعة تحفظ وقتك؟ الجواب نعم. اذا حفظها للوقت ووجود اثرها حقيقي لا خيالي. فاذا تعليقك لها لا يعتبر تميمة لكنني اعلق ودعه ودعه او اعلق خيطاً اقصد انه يجلب خيراً ويدفع شراً. هل من خصائص هذا الخيط ان يجلب الخير

إذا الأثر وهمي فإذا كان المعلق أثره وميا فهو تميمة وإذا كان اثر المعلق حقيقيا فليس بتميمة فالعلاقة بين التميمة وغير التميمة هي وجود الأثر من عدمه حقيقة الأثر من عدمه. فما كان أثره حقيقيا واقعيًا ملموسا موجودا فليس بتميمة - 01:27:14 وما كان أثره خياليا وهميا أنت تعتقده لكن لا حقيقة له ولا نصيب له في أرض الواقع فهو تميمة فهتم هذا إذا هل الأسورة هذي تميمة ولا لا نرجع الى تقرير ذي الخبرة في هذه الأسورة - 01:27:37

فان وجدناها فعلا وحقيقة تخفف الما الروماتيزم وانها تسحب شيئا من الطاقة على حسب تقارير ولجان خبراء اطباء مسلمين فان تعليقها في هذه الحالة لا يعتبر لا يعتبر تميم لان الأثر المقصود من تعليقها اثر حقيقي واقعي - 01:27:56 واما اذا كان الأثر وهميا خياليا فانها تعتبر في هذه الحالة تميمة. فإذا المرجع في ذلك انما هو تقرير الاطباء ولجانهم وانتم تعرفون ان هذه اللجان قررت واصدرت تعاميمها وتقاريرها بانها - 01:28:21

فعلا حقيقة ليست وهما ولا خيالا وان من يعلقها يخف عليه الم في مفاصله كثير بسببها على حسب التجارب فإذا هذا من الطب والاصل جواز التطبيب بكل شيء اخرجه الله على هذه الارض ما لم يكن ثمة دليل يحرم - 01:28:42 قوي به فإذا تعليق هذه الأسورة في اصح قولي اهل العلم جائز لا بأس به لان الأثر المترتب عليها لا يعتبر وهما لا خيالا وانما هو حقيقة من الحقائق. افهتم هذا - 01:29:03

فهتم هذا؟ المرأة اعلق قلادتها على صدرها ما الأثر الذي تريده من هذا التعليق التجمل هل يتحقق هذا الأثر؟ اذا هو اثر حقيقي فليس تعليقها تميمة. لكن نجد في بعض القلادات - 01:29:18 عين مفتوحة عين مفتوحة ها اذا كانت تعلق هذه القلادة ذات العين يريد بها كفاية شر العين عنها فحينئذ تكون ماذا تميمة لان الأثر متوهم وإذا كانت تقصد بها مجرد التجمل لزوجها فانه لا بأس بها - 01:29:37

إذا صارت التميمة مبناها على الاعتقاد بعض الشباب عندنا في المملكة ولا ادري عندكم هذي اولى بدأوا يعلقون بلاستيك اسود اسمها اساور هي مهو بالاساور لابد ان تكون من النحاس ليست نحاسا - 01:30:02 وجلد اي نعم احسنت من الجلد يعلقونها ما حكم تعليقها الجواب قلت فيما سبق لما استفتيت فيه قلت ان كان يعلقها لغرض لجلب خير او دفع شر فهي تميمة وان كان يعلقها - 01:30:21

من باب المشابهة باحد الكفرة او بزيئة انتشرت في بلاد الغرب فهذا من باب التشبه ومن تشبه بقوم فهو منهم. وان كان لا هذا ولا هذا فالاصل في الاشياء الحل والباحة ولا بأس بذلك من يمنعه - 01:30:41 فهتم هذا فإذا كل هذه الامور تدور على النية لان التعليق عمل والاعمال بنياتها والامور بمقاصدها وصلت المعلومة اي شيء يعلق اسأل صاحبه لما علقت الكمك تمون هذا اللي يمك - 01:30:57

كبك معليش اسمحو لي انا والله مع ان المسافة بين الاردن والمملكة قصيرة. ويعني الظاهر الاعراف مشتركة في كثير من الالفاظ لكنني اخشى ان اقع في لفظ ما يكون خطأ - 01:31:16 كما حصل ذلك في بلاد اخرى هذي يسمونها الكبد. نحن نعلقها اليس كذلك؟ نعلقه لماذا من باب الجمال فإذا لا بأس به لكن لو علق احد الكبك ويقصد به جلب خير او دفع شر - 01:31:29

تري طار تميمة اقرأ القاعدة الرابعة عشرة الاصل في التبرك التوقيف فلا يجوز التبرك بذات ولا بزمان ولا بمكان الا اذا دل دليل صحيح على جواز التبرك بذلك. والا اصل المنع - 01:31:44 هل هذا الجوال مبارك الجواب لا ادري هل المسجد الحرام مبارك الجواب نعم ها هل البيت هل بيت المقدس مبارك؟ الذي باركنا حوله نعم مبارك. هل الروضة الشريفة مباركة؟ نعم مباركة - 01:32:06

ما بين بيتي منبري روضة من رياض الجنة هل هذا الكأس مبارك جواب لا ادري هل ذات النبي صلى الله عليه وسلم مباركة الجواب نعم هل المسلم مبارك الجواب نعم - 01:32:24

ما من مسلم الا وفيه بركة ان من الشجر لما بركته كبرك المسلم. ما هي باول بركاتكم يا ال ابي بكر الله لماذا حكمنا على بعض الاعيان بانها مباركة وبعض الاعيان قلنا لا ندري - [01:32:42](#)

نقول لان وجود البركة في الشيء امر غيبي فكون هذه العين مباركة ما في علامة ولا في كتابة كونها مباركة انا ما ادري عن سر البركة فيها لكنني امنت بانها عين او ذات مباركة لان الدليل شهد بوجود البركة في هذا الزمان او هذا المكان او هذه العين - [01:32:58](#)

فاذا باب البركة باب غيبي فبما انه غيبي فلا يجوز لعقلي ان اتخوض فيه وانما اجعله توقيفيا على ما ثبت به النص فلا يجوز لي ان اعتقد ان عينها فيها بركة الا وعلى ذلك نص. فالاصل في بركة الاعيان التوقيف على الدليل. هذي قاعدة - [01:33:21](#)

ولا يجوز لي ان اعتقد في مكان انه مكان مبارك الا وعلى هذه البركة دليل. لان وجود البركة في هذا المكان غيبية. فاذا الاصل في بركة المكان التوقيف على الدليل - [01:33:41](#)

ولا يجوز لي ان اعتقد ان هذا الزمان مبارك مثل عشر ذي الحجة رمضان عرفة عاشوراء ازمة لا يجوز لي ان اعتقد ان زمانا من الازمنة فيه بركة الا وعلى هذه البركة دليل. اذا عندنا ثلاث قواعد في باب البركة وهي ان الاصل في بركة الاعيان - [01:33:56](#)

على الادلة والاصل في بركة الازمنة التوقيف على الادلة والاصل في بركة الامكنة التوقيف على الادلة. هذه ثلاث قواعد احفظها فمن ادعى ان عيننا مباركة فقل اين الدليل؟ من ادعى ان زمانا من الازمنة مبارك قل اين الدليل؟ من ادعى ان ذات من الذوات - [01:34:19](#)

مكان من الامكنة مبارك فقل اين الدليل؟ لماذا نطالب بالدليل؟ لان وجودها غيبي وامور الغيب توقيفية على النصوص لا ندخل فيها عقولنا ولا نتخوض فيها فهتمم هذا خذوا قاعدة رابعة انتظر - [01:34:39](#)

وهي ان وضع البركة في الشيء من خصائص الله لا من خصائص المخلوق كون هذه العين مباركة من الذي وضع فيها البركة الله كون هذا الزمان مبارك من الذي وضع في هذا الزمان البركة؟ الله - [01:34:56](#)

كون هذا المكان مبارك من الذي وضع البركة فيه؟ الله اذا القاعدة تقول واضع البركة هو الله وبناء على ذلك فلا يجوز لك ان تقول لغيرك بارك حفلنا. بارك حفلنا - [01:35:12](#)

باركت حفلنا لانك تنسب له وضع البركة في الحفل وهذا من خصائص الله عز وجل. وانما الله هو الذي يتبارك الذي بيده الملك تبارك الذي نزل الفرقان على عبده. فصفة التبارك خاصة لله عز وجل. فالله هو الذي يبارك ما شاء من - [01:35:30](#)

ويبارك ما شاء من الازمنة ويبارك ما شاء من الامكنة واما المخلوق فليس من خصائصه ان يضع البركة في اي عين او زمان او مكان شاء فهتمم ماذا فهتمم هذا ولا لا - [01:35:50](#)

من يعيد القواعد الاربعة سهلة الاصل في بركة الاعيان توقيف. الاصل في بركة الامكنة التوقيف ثم يجمع ذلك واضع البركة اه والله عز وجل ولذلك الذين يدعون وجود - [01:36:05](#)

بركة في تربتهم قبور الاولياء والصالحين هم يزعمون ان هذا المكان الذي دفن فيه هذا الصالح انه مكان مبارك طيب من من الدليل على ان هذه البركة موجودة؟ اين الدليل؟ ليس هناك دليل في صدر ولا ورد - [01:36:29](#)

ولذلك خطأ الأئمة رحمهم الله تعالى القاضي عياض لما قال ان تربة قبر النبي صلى الله عليه وسلم خير من الكعبة او نحو هذا الكلام هذا خطأ هذا خطأ هذا خطأ ليس بصحيح - [01:36:47](#)

نعم القاعدة الخامسة وهي متعلقة باب البركة ايضا. هم البركة الثابتة بركتان. مم. انتظر. بركة انتظر ما ثبت فيه البركة من الاعيان هذه قاعدة مهمة جدا ما ثبت فيه البركة من الاعيان - [01:37:04](#)

وما ثبت فيه البركة من الازمان والامكنة تنقسم الى قسمين البركة الثابتة بالادلة تنقسم الى قسمين وبسبب عدم التقسيم ظهرت في العالم الاسلامي بدع كثيرة اعظم البدع التي ظهرت في باب التبرك - [01:37:25](#)

هي للخلط للخلط بين هذين القسمين هذا اللي قلت لك امس في السيارة نحن سنشرحها غدا وها نحن نوفي بوعدنا انتهى الوقت اسمعوا الطاعة تبع الطاعة البركة تنقسم الى قسمين - [01:37:42](#)

ما رأيك ان تسلمهم الوراق وهم يتناقلونها فيما بينهم يسألون مشافه انا ما احب وقت احد ينشغل بشيء تتوقف يا شيخ اقول لو

تتوقف قليلا لا تشغل اذهان الطلاب خاصة في هالمسألة دي - 01:38:08

البركة الاولى بركة ذاتية منتقلة بركة ذاتية منتقلة والبركة الثانية بركة معنوية ملازمة بركة معنوية لازمة طارت البركة تنقسم الى

قسمين بركة ذاتية منتقلة وبركة معنوية لازم. انا ارى والله اعلم ان نتوقف - 01:38:38

لان المعلومة دسمة والاذهان قد كلت مما مضى من الشرح فاخشى ان تدخل هذه المعلومة الدسمة المهمة الخطيرة على اذهان كالة فلا

تستوعبها الاستيعاب الكامل فنتوقف ان شاء الله حتى - 01:39:02

الدرس الذي بعده لانها خطيرة معلومة خطيرة فارى والله اعلم انها تؤخذ في اوائل في اوائل الدروس فنجعلها اول معلومة نطرقها

في الدرس الذي بعده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا. محمد - 01:39:18